



اجتماع شعبة التحقيق في الحوادث ومنع وقوعها (٢٠٠٨)

مونتريال، من ١٣ إلى ٢٠٠٨/١٠/١٨

التقرير بشأن البند ١-٤ من جدول الأعمال

وافقت الجلسة العامة، في ٢٠٠٨/١٠/١٨، على التقرير المقدم بشأن البند ١-٤ من جدول الأعمال.

ملاحظة — ينبغي إدخال هذه الورقة بمكانها الملائم في ملف التقرير بعد ازالة صفحة الغلاف هذه.

البند ١ من جدول الأعمال: الملحق ١٣

١-٤: شكل التقرير الختامي المنصوص عليه في الملحق ١٣

١-٤-١ المقدمة

١-١-٤-١ نظر الاجتماع في عدة اقتراحات متعلقة باستخدام كلمة "الأسباب" وعبارة "العوامل المساهمة" في التقرير الختامي، فضلاً عن تعريفي "الأسباب" و"العوامل المساهمة".

١-٤-٢ الأسباب والعوامل المساهمة

١-٢-٤-١ نظر الاجتماع في اقتراح لادراج عبارة "العوامل المساهمة" تحت الرقم ٣ - الاستنتاجات من نموذج التقرير الختامي المرفق بالملحق ١٣، بحيث يصبح النص "تسرد قائمة النتائج والأسباب والعوامل المساهمة التي أثبتتها التحقيق".

١-٢-٤-٢ قُدمت عدة اقتراحات أخرى على النحو التالي: حذف كلمة "الأسباب"؛ ووضع مصطلح "الأسباب" محل "العوامل المساهمة"؛ ووضع عبارة "الأسباب والعوامل المساهمة" أو "الأسباب و/أو العوامل المساهمة" أو "الأسباب/العوامل المساهمة" محل "الأسباب".

١-٢-٤-٣ لاحظ الاجتماع أن استخدام "الأسباب" في التقارير الختامية يمكن الخلط بينه وبين الاستخدام القانوني لنفس المصطلح في إجراءات إلقاء اللوم أو المسؤولية. وفي الإجراءات القانونية كثيراً ما تعتبر الأسباب مطابقة لإلقاء اللوم والتعويض القانوني. ولاحظ الاجتماع أن صناعة الطيران وهيئات التشريع والمنظمين ووسائل الاعلام وأفراد الجمهور يستفيدون من الشرح الواضح والرسمي لسبب وقوع الحادث - أي، بيان ما سبب الحادث الى جانب تقديم تفاصيل مسائل السلامة المباشرة وغير المباشرة التي حددت خلال التحقيق، والإجراءات التصحيحية المطلوبة. ولاحظ الاجتماع كذلك أن الدول في كل أنحاء العالم تواجه مجموعة كبيرة ومتنوعة من الظروف القانونية والسياسية المختلفة في الدول المختلفة. ولوحظ أيضاً أن بعض التغييرات المقترحة يبدو أنها حل غير مباشر للمسألة الحقيقية جداً التي تواجهها بعض الدول بتجريم الحوادث. وجرى الاعراب عن رأي أن فشل سلطة التحقيق في الحادث في الوفاء بالدور الأساسي المتمثل في شرح سبب وقوع الحادث قد يهدد قدرتها على أن يكون لها تأثير قوي وإيجابي على السلامة، ويمكن أن يؤدي لإمكان أن تنهض مؤسسات أخرى، ربما لديها خبرة أقل أو حياء أقل، لشغل هذا الفراغ.

١-٢-٤-٤ جرى الاعراب عن عدة آراء تأييدا لاستخدام عبارة "العوامل المساهمة" ولكن تم إبداء القلق إزاء أن مثل هذا الاصطلاح غير معرّف في الملحق ١٣. وفي نهاية الأمر وافق الاجتماع على الاستعاضة عن كلمة "الأسباب" في مرفق الملحق ١٣ بعبارة "الأسباب والعوامل المساهمة" مع طلب أن تضع الايكاو تعريفا لعبارة "العوامل المساهمة". اتخذت القرارات المذكورة أعلاه على أساس إدراج مذكرة في "٣- الاستنتاجات" في المرفق بالملحق ١٣ مفادها أن الدولة لها أن تختار بين استخدام الأسباب أو العوامل المساهمة أو المصطلحين معا.

١-٢-٤-٥ لاحظ الاجتماع أن كلمة "الأسباب" استخدمت في أجزاء أخرى من الملحق ١٣ وطلب من الايكاو دراسة ما اذا كان من المطلوب اجراء تعديلات تبعية بغية تسهيل استخدام المصطلحين "الأسباب" و"العوامل المساهمة".

١-٢-٤-٦ نتيجة للمناقشة، وافق الاجتماع أيضا على تعديل لتعريف "الأسباب"، علما بأن الصيغة قد تقتضي تعديلات أخرى نتيجة لوضع تعريف "العوامل المساهمة".

٧-٢-٤-١ وافق الاجتماع أيضا على اقتراح من إحدى المنظمات الدولية بتعديل "٤- التوصيات المتعلقة بالسلامة" في مرفق الملحق ١٣، بالصيغة المعدلة في المناقشة.

٨-٢-٤-١ أصدر الاجتماع التوصيتين التاليتين:

التوصية ١-٤/١ - تعديل تعريف الأسباب ومرفق الملحق ١٣
توصية بقواعد وتوصيات وإجراءات

الفصل الأول - التعاريف

...

الأسباب - الأفعال أو حالات السهو أو الأحداث أو الظروف، أو مزيج منها، التي أدت إلى الحادث أو الواقعة ولا يدل تحديد الأسباب على تحديد الخطأ أو تحديد المسؤولية الإدارية أو المدنية أو الجنائية.

...

المرفق - نموذج التقرير الختامي

...

٣ - الاستنتاجات

تُسرد قائمة النتائج والأسباب والعوامل المساهمة التي أثبتتها التحقيق. وينبغي أن تتضمن القائمة الأسباب الفورية وكذلك الأسباب الأعمق المتعلقة بالنظم.

ملاحظة - كما جاء في الفقرة ١-٦، يمكن مواءمة نموذج التقرير الختامي لملاحظات الحادث أو الواقعة. ومن ثم، يجوز للدول استخدام مصطلح "الأسباب" أو مصطلح "العوامل المساهمة" أو المصطلحين معا.

٤ - التوصيات المتعلقة بالسلامة

بيان باختصار، حسبما هو ملائم، أي توصيات تم إعدادها بهدف منع الحادث وأي إجراء علاجي ناتج عن ذلك وتحديد إجراءات السلامة نفذت بالفعل.

التوصية ١-٤/٢ - وضع تعريف للعوامل المساهمة

أن تضع الايكاو تعريفا "للعوامل المساهمة" وأن تجري دراسة للحاجة الى تعديلات تبعية في الملحق ١٣ والمواد الارشادية المتصلة به بصدد استخدام المصطلحين "العوامل المساهمة" و"الأسباب".

- انتهى -